



جامعة المنصورة
كلية التربية

-



دور التفاعلات الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي

إعداد

د/ أحمد حمد الكريباني

أستاذ علم الاجتماع والجريمة المساعد، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم
الأمنية، دولة الكويت

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد 132 - أكتوبر 2025م

دور التفاعلات الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي

د/ أحمد حمد الكريباتي¹

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور التفاعلات الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي، واستخدمت المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (648) من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وأشارت النتائج إلى أن واقع التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية جاء مرتفعاً، وأن واقع التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية جاء منخفضاً، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينتها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير الفرقة الدراسية لصالح طلاب وطالبات الفرقة الرابعة مقارنة بطلاب وطالبات الفرقة الأولى، وأشارت النتائج أيضاً لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينتها تعزى لمتغير الكلية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن أبرز التوصيات ما يلي: تضمين موضوع التفاعلات الثقافية ضمن بعض المقررات الدراسية لطلاب الجامعة بحيث يتم توعيتهم به وأبرز تأثيراته الإيجابية والسلبية وكيفية الاستفادة من الإيجابيات وتلاشي السلبيات بحيث تتم الاستفادة من الآخر المختلف ثقافياً دون الذوبان في ثقافته. تخصيص برامج إعلامية لتوعية أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة بكيفية التعامل الإيجابي مع التفاعلات الثقافية.

الكلمات المفتاحية: التفاعلات الثقافية، الهوية الوطنية، الهوية الثقافية، الشباب، المجتمع الكويتي.

¹ أستاذ علم الاجتماع والجريمة المساعد، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، دولة الكويت.

البريد الإلكتروني: Ah607@hotmail.com

The Role of Cultural Interactions in Shaping National Identity among Youth in Kuwaiti Society

Dr. Ahmad Hamad Al Karebani

Assistant Professor of Sociology and Criminology, Saad Al Abdullah Academy for Security Sciences, State of Kuwait

Email: ah607@hotmail.com

ABSTRACT

This study aimed to examine the role of cultural interactions in shaping the national identity of youth in Kuwaiti society. A descriptive methodology was adopted, using a questionnaire for data collection. The sample consisted of 648 university students. The results revealed that the negative effects of cultural interactions on national identity were significant, while the positive effects were minimal. Moreover, there were no statistically significant differences in responses based on gender. However, there were statistically significant differences based on academic year, with fourth-year students showing a greater awareness of the impact of cultural interactions compared to first-year students. The study also found no statistically significant differences based on college affiliation. In light of the findings, the study recommended the inclusion of cultural interaction topics in some university courses to raise awareness about its positive and negative impacts. This would help students capitalize on the positive aspects and avoid the negative ones, allowing them to benefit from cultural diversity without losing their own identity. Additionally, it suggested dedicating media programs to educating the broader society, particularly the youth, on how to engage positively with cultural interactions.

Keywords: Cultural Interactions, National Identity, Cultural Identity, Youth, Kuwaiti Society.

أولاً: المقدمة:

يمتلك كل مجتمع هوية تمثل ثقافته وقيمه ونظمه التي تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض، وعلاقات الأفراد بالمؤسسات الحكومية والمجتمعية، ومما لا شك فيه أن الواقع المعاصر يشهد العديد من المتغيرات والتحديات التي تواجه الهوية الوطنية، مما يتطلب العمل على المحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ضد الموجات والاتجاهات المخالفة لقيم المجتمع، وذلك من خلال غرس روح المواطنة لدى أفراد ذلك المجتمع وتعزيز مفهوم الولاء والانتماء لديهم وصولاً للمشاركة المجتمعية وذلك كله في ضوء الحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد المجتمع.

وتُعد الهوية الوطنية حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة. (عيود، 2014، 116).

والهوية الوطنية في صورتها الحقيقية حالة إنسانية تعبر في جوهرها عن أكثر مضامين وجوده الإنساني سموً ونبلاً، وعندما يفقد المجتمع نبل هذه العلاقة بين الوطن والإنسان فإنه يفقد وحدته وأكثر عناصر وجوده أهمية وحيوية، وإذا توترت تلك العلاقة فإنه يكون ذلك الفرد في حالة انزواء في دوائر الاغتراب بما يعنيه من بؤس ومعاناة، وهذا يعني؛ أن الإنسان الذي لا يتحلى بصفة المواطنة في مجتمع معين هو كائن مستلب مغرب فاقد لجوهره الإنساني. (وظفة؛ الشريع، 2018، 100).

وقضية الهوية الوطنية وتنميتها من أبرز القضايا التي شغلت أذهان الباحثين والمفكرين في دول العالم أجمع، وذلك في ظل عصر الإعلام المفتوح، وما يشنه على الهوية العربية من حملات مختلفة ومكثفة من الغزو الفكري والثقافي لإضعافها، والنيل بها، ولذلك فلا بد أن تتكاتف وتتضافر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع جميعاً للحفاظ على هوية المجتمع من الانقسات والتشتت، وتقديم المجتمع المتماسك الواحد المحدد الهدف والهوية. (جمال الدين، 2016).

وتأكيداً للحاجة لتعزيز الهوية الوطنية هدفت دراسة المالكي وآخرون (2020) تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من خلال برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية، وسعت دراسة الشحومي (2020) للكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وفي نفس السياق تناولت دراسة حاج، سليمان، عثمان (2018) أزمة الهوية الوطنية لدى الطالب المراهق،

وتكونت عينة الدراسة من حالة واحدة فقط من جنس انثي عمرها (14) سنة بالصف الثالث المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي في جمع البيانات، واستخدمت الدراسة الملاحظة الإكلينيكية والمقابلة العيادية، ومقياس مفهوم الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن أزمة الهوية الوطنية تؤثر سلباً على الطالب المراهق.

ويرى الباحث أن بناء الهوية الوطنية والعمل على ترسيخها لدى أبناء المجتمع يعد حجر الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات التي تنشأ الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل أبنائها، ومن هنا تبدو خطورة عملية التثقيف التي يتعرض لها المتعلم عبر ما يسمى بالتنشئة الثقافية، فهو يتشرب الثقافة بالكيفية التي يملها عليه المجتمع فموقفه في ذلك كالاسفنج التي تمتص السوائل جميعاً دونما تمييز، وكلما تعرض إلى مواقف تربوية ناضجة كان أقدر على فهم نفسه والآخرين وما حوله، وكان أسرع وأقرب إلى السير في الاتجاه الصحيح وإذا كان الأمر غير ذلك، فإنه مصيره سيؤول إلى الإخفاق والفشل والإحباط وربما الخيبة حين يتعرش في مسيرة حياته المستقبلية.

وفي العصر الحالي أصبح الحفاظ على الهوية الوطنية أكثر صعوبة وتعقيداً نتيجة لوجود العديد من العوامل المهددة لها، كالتكنولوجيا التي تمثل سلاح ذو حدين، وانفتاح شعوب العالم بعضها على بعض مما جعل الغلبة للدول الأكثر نفوذا كالدول المتقدمة التي تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التي تعبر عن هويتها، وكذلك تأثير الأنشطة السياحية والعلمية والفعاليات الدولية بالإضافة إلى تزايد الهجرة عبر الحدود وما يترتب عليها من نقل هويات إلى الدول المستقبلية. (الربيعاني، أحمد، ٢٠١٧، ٢).

ولذلك فإن قضية الهوية الوطنية من القضايا التي بدأت تلتبس طريقها في النظم التربوية والتعليمية إيماناً بدور الأجيال المتعاقبة في الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التغيرات المتلاحقة. (الشبو، سعاد، 2020، 308)

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالهوية الوطنية والتربية للمواطنة ومفاهيم الانتماء للوطن، وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح (علي، 2013).

وقد شكل الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً تختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبياً، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، 2016، 207).

وفي ضوء الانفتاح والاتصالات بين الثقافات أكدت دراسة رضوان (2023): أهمية الحوار متعدد الحضارات في عصر التحول الرقمي وتفعيل تطبيقاته ببعض المؤسسات التربوية، وسعت دراسة بن شهرة (2023): لمعرفة دور التنوع الثقافي في تشكيل الهوية الثقافية ودورها في تكريس مفهوم قيم المواطنة، كما تهدف إلى التعرف على مفهوم التنوع الثقافي وأبعاده والأسس التي يقوم عليها وأثرها في تعزيز قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى أن التنوع الثقافي يعكس حياة طريقة الشعوب بكل ما تحمله من معاني وجوانب الحياة المختلفة، ولهذا يجب ترسيخ في العقل المجتمعي نبذ كل أسباب الفرقة التي من شأنها عرقلة تشكيل الهوية الثقافية والتخلي عن الثقافة الأحادية وتحقيق الاندماج الاجتماعي وبناء هوية وطنية قائمة على مجموعة من القيم التي تخدم الصالح العام.

وفي الوقت الذي يسعى فيه كل مجتمع جاهداً نحو الحفاظ على هويته، وما يميزه عن باقي الثقافات الأخرى، في الوقت الذي يسعى فيه أيضاً للانفتاح على الثقافات الأخرى، في إطار التعايش والإيمان بالحوار والحق في الاختلاف. (عبد العزيز، 2018، 75).

وإذا كان لكل أمة من الأمم إسهاماتها الكبيرة في إثراء التنوع الثقافي عبر العصور، وكانت كل أمة مكملة لغيرها، وكل تراث حضاري مهما كان تنوعه أو اختلافه فهو ناشئ بفعل التأثير والتأثر، ويقع تحت مضمون الأخذ والعطاء، فإن التقارب بين الشعوب يساعد على فتح المجال واسعاً أمام تقاهم المجتمعات، ويؤدي إلى تقارب الثقافات وتلاقح الحضارات، فالتفاعل والتلاقي بين الشعوب هما المعبر للتقدم والرفق، والمؤدي إلى التواصل والتآلف، والإنسان على اختلاف ألوانه وانتماءاته العرقية والدينية واللغوية والثقافية، وكل فرد من أفراد الإنسانية في حاجة دائمة إلى التواصل والتفاعل مع غيره (درويش، 2010، 32).

وتمثل قضية التعامل مع الثقافات الوافدة والبلث المباشر من القضايا المثيرة للجدل والخلاف لا تتفق الآراء بشأنها بل تتباين في شدتها، وبرغم هذا التباين إلا أن هناك تأكيداً على أهميتها وخطورتها وليس أدل على ذلك من أن البعض ينظر إليها على أنها نوع من الاختراق قد يشكل نوعاً من الغزو الثقافي" (عثمان، 2003، 143). ومع أن مستويات التعليم تؤثر على عملية بناء الشخصية وتحديد خصائص الهوية الثقافية ودرجة نقائها، ففي التعليم الجامعي ترتفع درجة وحجم العلاقات مع الثقافات الأخرى وتتحدد طبيعة هذه العلاقات، ففي هذه المرحلة يتعرض الفرد

بدرجة أكبر لعوامل التأثير الفكري الخارجي. وقد يؤدي هذا التأثير إلى أخطار كثيرة تهدد سلامة الثقافة وسلامة تماسك المجتمع من غزو ثقافي إلى استلاب ثقافي (مزيو، 2020، 193). ولقد اهتمت المنظمات والمؤسسات المختلفة بموضوع العلاقة والتفاعل بين الحضارات، فأنشأت الكيانات والوحدات لمتابعة وتعزيز التواصل والتفاعل الحضاري، وعقدت المؤتمرات للتعامل مع الموضوع، ومن أمثلة ذلك مؤتمر اليونسكو للحوار بين الحضارات 2003م في الهند، والمنتدى الإقليمي لحوار الحضارات 2003م في مقدونيا، ومؤتمر الرباط بشأن تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال العمل المستدام والملموس 2005م في المغرب وغيرها الكثير من المؤتمرات والندوات التي نادت بأهمية التفاعل بين الحضارات، وكذلك عقدت رابطة العالم الإسلامي مؤتمر مكة المكرمة الخامس بعنوان الحوار الحضاري والثقافي: أهدافه ومجالاته، في الفترة 15-17 يناير 2005م، وعقدت مكتبة الاسكندرية بالتعاون مع مركز الأزهر للحوار الحضاري ومركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة مؤتمراً في الثامن من مايو 2011م بعنوان تحالف الحضارات، ولا زالت المؤتمرات واللقاءات والمناشط والفاعليات تعقد في كل مكان لتعزيز أهمية التفاعل البناء بين أبناء الحضارات المختلفة (محمد، 2013، 8، 9).

ولقد حملت العولمة الإعلامية معها ممارسات وفعاليات وأنساقاً فكرية شعورية أو لاشعورية، واعية أو لا واعية، مضادة لفكرة الهوية الوطنية، تنادي بالفرقة والتعصب والتمذهب والانغلاق الثقافي والفكري. وأخذت رائحة الفكر المذهبي المنغلق تفوح في وسائل الإعلام، وبدأت التسميات الطائفية والمذهبية تشق طريقها إلى العلن دون خجل، أو أدنى غيرة على وحدة الوطن وهويته الثقافية، وتؤجج كل القيم المناهضة للهوية والوطن والمواطنة (وظفة، 2013، 26).

والناظر إلى الواقع الحالي يجد أن التحديات التي تواجه الهوية الوطنية دخلت كل ناحية ومجال، وتغلغت في كل اختصاص وميدان، وصارت أمراً واقعاً لا يمكن إنكاره أو جحوده، وتعددت أنواعها وتأثيراتها، كالتحديات التربوية، والاقتصادية، والإعلامية، وما تمثله هذه التحديات من تعزيز للنمط الاستهلاكي أو الفكر الاعترابي، أو النزعات الطائفية، أو تهديد للغة، بات يمثل خطراً كبيراً على الثقافة والقيم في تلك المجتمعات، ومنها المجتمعات العربية، التي باتت تتأثر بصورة بالغة بتلك التحديات، ولا سيما بآثارها على الهوية الثقافية العربية.

ولذا تواجه الهوية الوطنية في المجتمعات العربية والإسلامية تحديات كبيرة، مما يجعلها أكثر عرضة للتغيير أو إعادة التشكيل أو حتى التطوير للتكيف مع الحاضر. وحيث إن الهوية يمكن التعبير عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو العادات أو التقاليد المجتمعية، كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقها استخدامها وتوظيفها (عبد الرحمن، 2006، 4).

ويتطلب الواقع الراهن هوية ثقافية منفتحة على الآخر تتعايش معه وتقبل التجديد، دون أن تنجرف أو تقتلع من جذورها، أو تذوب في الآخر؛ ذلك أن طبيعة المجتمعات الراهنة تجعل تكوينها متداخلاً بين المحلي والكوكبي، فنحن جزء من هذا العالم نعيش فيه ونتعايش معه مع الاحتفاظ بقيمتنا الأصيلة والاستفادة من منتجات الحضارات الأخرى بما يقوي ثقافتنا ويجذر هويتنا ويساهم في تجديد حياتنا وتطويره (بلغيث، 2011، 352).

ومن آثار التفاعل الثقافي، تقليد الغربيين في عاداتهم وأخلاقياتهم ومعاشراتهم الاجتماعية ونشأ عنها الابتعاد عن الآداب والقيم الأخلاقية الإسلامية. وأيضاً الافتتان بالثقافة الغربية وبمفكرها ومناهج تفكيرهم. ونشأ عن ذلك الاهتمام بالثقافة الغربية وبالدراسات الغربية ومناهج تفكير الغربيين.

وإن السبب في انقياد الشباب نحو التقليد هو الشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسaire للتقدم والموضة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءاً من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة التي تسلت إليه. هذا الشعور بالتفوق الغربي يقابله شعور داخلي لدى الشباب بالخواء النفسي، لأن حقيقة الإيمان لا تعمر قلوبهم بسبب ابتعادهم عن التقرب إلى الله من هدوء نفس واطمئنان وشعور بالقوة والثقة في سلوك المسلم وزيه وطريقة تعامله مهما كانت لا تعجب الآخرين ولا تسائر موضات الغرب، لذا فإن شبابنا مهدد بخطر الانبهار بالنماذج الغربية ولا يحاول أن يستفيد من أي جانب إيجابي آخر ولا يفعل سوى السيئ منها (عامر، 2004، 10).

وقد يؤدي التفاعل الثقافي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدي إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أي الفعل والانفعال، والهدف المحوري للجانب السلبي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب كما نجد أيضاً عملية تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين وعملية هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية (مزيو، 2020، 195)، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبة وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الآخر" (فتح الله، 2004، 22).

ومن هنا يتضح أن للتربية دوراً رئيساً في المعترك الثقافي، فالتربية واحدة من روافد الثقافة الرئيسية، وهي لا تعمل في فراغ بل تستمد دورها من فلسفة وأهداف المجتمع، وبذلك تصبح المؤسسات التربوية المتعددة مسئولة عن إعداد المواطن بما يتواءم مع متطلبات المرحلة الحالية والمقبلة بحيث يركز هذا الإعداد على إبراز الخصوصية الثقافية، كرد فعل لمواجهة تحديات العولمة، ومن ثم ضرورة الحفاظ على الهوية الذاتية وتأكيد قيم الانتماء والولاء الوطني، وبهذا تحيا

وتقوى الأفكار والسلوكيات الإسلامية الهادفة البناء التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقيل الآخر...، لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد غير الهادفة بل والمدمرة أحياناً، كالتسلية غير الموجهة، وضياح الوقت، والتلفظ بألفاظ خارجة عن الذوق الإسلامي الأصيل، والتطرف الفكري، والتعصب للرأي، وعدم قبول الآخر... إلخ (شادي، 2018، 490).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يشهد العالم العربي المعاصر ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصيلة، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة. وبين العالم الأول والثاني يقف بعض العرب عاجزين عن الفصل بين ناحية التراث وبين عصرنة الأخرى المغترية عنه، في ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية، فيعيش في عالم من الوهم وفسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هرباً من واقعة أو عجزاً عن الفكك منه (مزيو، 2020، 180).

والتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهي بدائل لا تخدم قطعاً أهداف الانتماء والهوية الثقافية، بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأتباع (الجعفري، 2002، 135).

ولقد انعكس تسارع الأحداث محلياً وإقليمياً بشكل أو بآخر على مفهوم الهوية ومستقبل الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد، كما لوحظ من تعدد وتخريب للممتلكات العامة والخاصة، واستخفاف ببعض القيم الوطنية التي تربي عليها أبناء المجتمع عقوداً طويلة، ولذلك كان إلزاماً على المهتمين والمختصين بحث هذه الظواهر ومحاولة علاجها كل من موقعه ومجال تخصصه. فالأسرة لها دورها، والمسجد له دوره، والمدرسة لها دورها، ووسائل الإعلام لها دورها. ولما للمناهج الدراسية بصفة عامة من أهمية في غرس وتكوين قيم المواطنة لدى الطلاب (علي، 2021، 203).

وأشار الشهراني (2019، 451) إلى أن ظاهرة ضعف الانتماء للوطن تشغل العالم بأسره في وقتنا الحاضر؛ لذا تحتاج منا كتربيين وقفة جادة لمواجهتها، ومن ثم تحصين الطلاب تجاه أي أفكار أو أعمال متطرفة مشينة من خلال تعزيز الانتماء الوطني لديهم.

وأوضحت دراسة داسترجدي وفرشيدفر وحجي آبادي-Dastjerdi, Farshidfar & Haji (2022, 42) إلى أن الهوية من أهم القضايا بصفة عامة وبالنسبة للشباب خاصة، وأن

الهوية المحققة تسهم بشكل كبير في أبعاد الرفاهية النفسية، كما تؤدي الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام دوراً تربوياً رئيساً في توفير الدعم المناسب أثناء النمو والذي يسهم في تحقيق الهوية المحققة.

ولذا يرى العبيان(2018) أنه على المؤسسات الحكومية والمؤسسات التربوية تشجيع الباحثين للتصدي أمام أي تحدي يمس الهوية الوطنية وإظهار العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية وتمكنها من مواجهة التحديات الثقافية والخارجية، وتزويد الطالب بالمفاهيم الصحيحة للهوية الوطنية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن للتفاعل الثقافي تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على الهوية الوطنية مما يتطلب الكشف عن هذه التأثيرات الإيجابية ومحاولة تعزيزها والكشف عن التأثيرات السلبية ومحاولة الحد منها، وهذا ما يمثل مشكلة الدراسة الحالية، وتسعى للتعامل معها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

ثالثاً: أسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة؟
2. ما أبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة؟
3. ما أبرز متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والكلية (تربية أساسية/ دراسات تجارية/ دراسات تكنولوجية/ علوم صحية/ تمريض) والسنة الدراسية (الأولى/ الرابعة) في رؤية عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي ومتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية؟

رابعاً: أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن أبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة.

-
2. بيان أبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة.
 3. تحديد أبرز متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة.
 4. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والكلية (تربية أساسية/ دراسات تجارية/ دراسات تكنولوجيا/ علوم صحية/ تمريض) والسنة الدراسية (الأولى/ الرابعة) في رؤية عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية والإيجابية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي ومتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية.

خامساً: أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية:

1. تمثل هذه الدراسة استجابة علمية لما يحدث من مشاكل تصادف أفراد المجتمع من تغيرات اجتماعية من شأنها أن تؤثر على هويتهم وقيمهم التي تربوا عليها في مجتمعهم في ظل وجود العديد من التحديات التي تستهدف التأثير السلبي على الهوية الوطنية.
2. تمثل الدراسة إضافة نظرية للأدبيات التربوية المتعلقة بالهوية الوطنية والتفاعلات الثقافية.
3. خطورة التأثيرات السلبية المترتبة على التفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية مما يتطلب العمل على الحد منها.
4. أهمية التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية مما يتطلب العمل على تعزيزها.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تقدمه من نتائج يمكن أن تسهم في تعزيز التفاعلات الثقافية الإيجابية لدى أفرادها وتنشئتهم على استثمار إيجابياتها وتلاشي سلبياتها.
2. يمكن للدراسة أن تفيد المؤسسات التربوية المعنية بتعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء المجتمع بما تسفر عنه من نتائج تساعد في هذه المهمة.
3. يمكن للدراسة أن تفيد المؤسسات التعليمية بما تسفر عنه من نتائج قد يؤخذ بها في تصميم برامج ودورات لتعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية.

4. يمكن للدراسة أن توجه الباحثين المهتمين بالمجال لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها مع إمكانية إفادتهم مما تقدمه من إطار نظري وأداة بحثية.

الإطار النظري:

1. مفهوم التفاعل الثقافي:

التفاعل الثقافي هو كل حوار بين أبناء جميع الحضارات لقيام تعاون وتفاعل مشترك في شؤون الحياة المختلفة، ولتبليغ كل طرف رسالته الحضارية للآخر بالجدال والإقناع والبرهان وفق أصول وأهداف وضوابط لا يمكن المساس بها (رضوان، 2023).

ويعرف التفاعل الثقافي بأنه: التواصل الإنساني وتبادل المنافع بين الأمم للاستفادة من المعطيات والمعارف النافعة ليتحقق بناء الفرد ونمائه وازدهاره، ازدهاراً صالحاً علمياً، وفكرياً، وخلقياً، واجتماعياً، ونفسياً، واقتصادياً، وعسكرياً، عبر وسائل متعددة يقتضيها الموقف التربوي (يوسف، 2014، 33).

ويُعرف بأنه: تعدد أشكال التواصل والتحاور بين النظم الثقافية والاجتماعية والدينية لمجموعة من الأفراد والمجتمعات بتعدد جنسياتها، بغض النظر عن اللون والعرق والدين واللغة والثقافة (John W, 2012, 116).

ويُعد التفاعل الثقافي ضرورة بشرية وسنة كونية لعيش حياة أكثر اكتمالاً، فمن المؤكد أن الإنسان لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخر، فهو باعتباره وحدة إنسانية لا يصبح وحدة اجتماعية إلا بارتباطه وتفاعله مع الآخرين، وإذا كان الإنسان مَدِينًا بطبعه، واجتماعيًا بفطرته، فهو يحتاج إلى غيره، كما يحتاج غيره إليه، ومن هنا برزت أهمية التفاعل والتحاور والتجانس باعتبارها أمورًا فطرية تحتمها الطبيعة البشرية والضرورة الإنسانية.

وتعد وحدة الأصل الإنساني أصل من الأصول التي يبنى عليها الحوار الحضاري، ومنطلق للوصول إلى الآخرين، وإن تعددت انتماءاتهم ما داموا مسالمين نلتقي معهم على الإيمان بمطلق الكرامة لبني البشر، وكما قيل: (الناس صنفان: إما أخ لك في الإسلام، وإما نظير لك في الخلق) والتوراة والإنجيل متفقان على أن الله خلق آدم أبا البشر أول الخلق، وخلق منه حواء، فالبشر جميعاً ينتمون إلى أصل واحد، وتتاسل الخلق منه جميعاً كما جاء في التوراة: (ثم جَبَلَ الرب الإله آدم من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفساً حية) (الحسين، 1419هـ، 113).

وبناء على ما سبق تعرف التفاعلات الثقافية إجرائياً بأنها كل صور التواصل الفكري بمختلف الوسائل بين أبناء المجتمع الكويتي ومختلف المجتمعات الأخرى أخذاً وعطاءً وما يترتب على ذلك من أشكال التأثير والتأثر.

2. مفهوم الهوية الوطنية:

تتحدد السمات الأساسية للهوية في مجتمع ما بطابع الثقافة السائدة في ذلك المجتمع، وهذا يعني أن الهوية الفردية والاجتماعية "كيان متشعب بالثقافة، لذا فإن فهم الهوية وإدراك أبعادها مرهون بإدراك الثقافة وتحديد اتجاهاتها ومضامينها؛ فالشخصية الثقافية المطابقة للهوية تتباين من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر (الأحمد، 2010، 75).

والهوية الوطنية جميع السمات المميزة للأفراد والجماعات كاللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية وطرائق التفكير وسبل السلوك والتصرف وغيرها، مما يحفظ للوطن شخصيته المتجددة عبر العصور وتميزه عن غيره من الأوطان (الضبيع، 2010).

والهوية هي: "الرابطه القيمية والمسلكية بين أفراد الوطن ككل أو شريحة اجتماعية معينة؛ بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك". (تومي، 2017، 158).

والهوية الوطنية: هي الانتماء للوطن، وهي مجموعة من القيم والأخلاق التي تؤدي الي استقرار الوطن واحترام انظمته وقوانينه، وهي أيضاً الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت (علي، 2017).

وهي "مجموعة معتقدات وقيم ثقافية وأسلوب حياة لوطن من الأوطان يضم مجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة، وهذه الخصائص ما هي إلا مخرجات تكونت وتشكلت خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة التي يمر بها الفرد متأثراً بكل ما يحيط به بداية من الأسرة ونهاية إلى المجتمع". (القصيمي، الجعد، 2018، 250)

ويري البعض أن الهوية الوطنية هي مفهوم مجرد له ثلاثة أبعاد وهي موضوع التنوير، وموضوع الاجتماعية وموضوع ما بعد الحداثة، وأنها عملية مستمرة يتفاعل فيها الشخص مع البيئة من وجهات نظر مختلفة وهذا يساعد علي تكوين الهويات المختلفة للفرد (2019 Rodjanavipak).

كما تعرف بأنها: "مجموعة من السمات التي يتصف بها الوطن الذي يضم مجموعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط

بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد". (أعدودة، 2019، 167).

ويتضح من خلال التعريفات السابقة للهوية الوطنية أنها تتضمن معاني المماثلة والمماثلة في كل شيء، وأن الإنسان يحمل هوية متميزة عن الآخرين بكل ما يحمله من صفات وسمات، فهو ينتمي لإطار اجتماعي يحمل ذات الصفات والمميزات ويشاركه فيها.

ويعد تشكل الهوية بأدوارها المتعددة مفهوماً مركزياً في علم نفس الشخصية، وتشكل من خلالها اتجاهات الفرد وتوجهاته وأهدافه، وترتبط بمدى تقديره لذاته ورضاه عن الحياة (الضيدان، 2020، 404).

ويعكس كل نمط من الهوية قدرة المراهق على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره، ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده، وهذا من شأنه أن يساعد على تجنب مختلف المشكلات التي يشمل تأثيرها الفرد والمجتمع (مشري، 2017، 1).

وبناء على ما سبق تعرف الهوية الوطنية إجرائياً: بأنها القواسم المشتركة التي تشمل الدين والقيم والمعتقدات والتراث واللغة والانتماء لدى أبناء المجتمع الكويتي ويترتب عليها استقرار المجتمع وازدهاره والالتزام بالحقوق والواجبات.

3. سمات الهوية الوطنية:

تتميز الهوية الوطنية بعدد من السمات الخاصة، والتي يمكن إيجازها في الآتي (شكر، 2015):

- تُعبر الهوية الوطنية عن مجموعة من الملامح أو القسمات الجوهرية الخاصة التي تميز وطناً من الأوطان غيره، مثل الثوابت الجغرافية والعقدية والموروثات الثقافية واللغوية والتاريخية.
- الهوية الوطنية هي مجموعة من المشاعر والأفعال والسمات الفكرية والفنية والروحية ومعطيات السلوك الحية، وليست مركباً جامداً ثابتاً وأبدياً، كما أنها تشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمان ويثرها الحوار والأخذ والعطاء.
- الهوية الوطنية هي مجموعة سمات مجتمعية يكتسبها الأفراد ويحققونها من خلال تفاعلهم مع بعدي الزمان والمكان، وبالتالي فإنها حقيقة عقلية، يبينها الأفراد بعقولهم منطلقين من تجاربهم التاريخية وخبراتهم الذاتية.
- تختلف وتتعدد الهويات الوطنية بتعدد الأوطان، واختلاف القوى والعوامل التاريخية والحضارية والسياسية التي تتشكل من خلالها ثقافة كل مجتمع، ومن طبيعة كل هوية أن تعمل بصورة

تلقائية على الحفاظ على كيائها ومقوماتها الخاصة، ومن ثم فلا وجود لما يسمى بالثقافة العالمية الواحدة.

- تنير الهوية الثقافية في بعض الأحيان إشكاليات عديدة تتعلق بالتحيز أو انتقاء عناصر ثقافية لطائفة ما واستبعاد عناصر أخرى، مما قد يثير الحساسيات العرقية أو الطائفية، كما أنها ليست دائماً مدعاة للفخر.

4. أهداف تعزيز الهوية الوطنية:

تتبلور أهداف تعزيز الهوية الوطنية في تقوية شعور الفرد بالانتماء لوطنه أولاً، وتقوية إيمانه بأهدافه وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بذلك الوطن ويخلص له ويسهم في توفير أسباب التحديث والتطوير فلا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة. وتعزيز الوطنية له عدة أهداف، من تلك الأهداف التي جاءت في توصيات المؤتمرات العربية المتعددة التي عقدت بهذا الغرض يمكن تلخيصها فيما يلي (الشعراوي، 2010، 34):

- تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
- تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة، والمساواة الاجتماعية والسياسية
- تنمية الوعي الاجتماعي والشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيم الجماعة العربية
- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد والمنتجات الوطنية، أو لمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.
- تبصير المواطن بالأخطار التي تهدد وطنه وتحصينه ضد التسلط الحزبي والطائفي.
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين وإثارة الصالح العام واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.
- التربية بالقيم، التي توجه المواطن مستهدياً بمصالح الأمة ومستقبلها

5. مقومات الهوية الوطنية:

تتجلى مقومات الهوية الوطنية لأي شعب من الشعوب في مجموعة من المظاهر التي تمثل الجوانب المهمة للهوية الوطنية، وتتمثل هذه المظاهر في الآتي:

- **العقيدة الدينية:** يعتبر الدين الإسلامي أحد مقومات الهوية الوطنية للعالم العربي، فهو يمثل مصدر عقيدتنا وقيمنا، ولذلك فهو مصدراً أساسياً لحماية هويتنا العربية من الذوبان في

الحضارات الأخرى، ولا نقبل به أي تعديل، لإيماننا المطلق بأنه من عند الله، كما أننا ندرك كونه يصلح لكل زمان ومكان، ومسايراً متطلبات عصرنا. (أحمد، 2016)

والدين والعقيدة كل لا يتجزأ، فالدين هو ما يدين به المرء أي يلتزمه، والعقيدة ما أمر به المرء والتزمه، فالدين هو مصدر العقيدة وعقيدة الإنسان لا بد أن تستمد من الدين السماوي، كما أن العقيدة هي المحدد الأساسي لسلوك الإنسان السوي، ومن خلال سلوك الإنسان يمكن الحكم عليه هل هذا هو دين أو لا. (عدوان، وعبد الله، والمحروقي، 2015، 273).

ويتضح مما سبق أن العقيدة الدينية هي من أهم مقومات الهوية الثقافية العربية، ولا يمكن أن نتصور وجود للهوية الثقافية إلا بوجود العقيدة الإسلامية، لذلك يجب أن نهتم بتقوية العقيدة الدينية لدى الناشئة منذ الصغر وبخاصة في ظل العولمة الثقافية التي ما نواجهها، وما تشنه هجمات شرسة ضد الدين الإسلامي، وضد المجتمعات العربية للسيطرة على هويتهم الثقافية مستخدمين في ذلك وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي.

• **اللغة:** تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، وذلك لما لها من دور حضاري كبير في حياة الأمم، فهي وسيلة التواصل بين الأفراد والشعوب، ووسيلة التعبير التي لا تقوم الحياة إلا بها، ولأهمية اللغة أرسل الله تعالى كل رسول بلسان قومه كي يستقيم التبليغ وتتضح الرسالة وتقوم الحجة (الدوسري، 2008، 120)

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِتُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (سورة إبراهيم آية: 4)

وتعد اللغة العربية جوهر الهوية الثقافية، وإحدى الثوابت الثقافية في الهوية الوطنية العربية وهي من الركائز الإسلامية للوجود العربي، فهي لغة القرآن كما أنها لغة ثرية في محتواها ومفرداتها، فالوحدة اللغوية والثقافية بين البلاد العربية لا تتم إلا بالمحافظة على اللغة العربية التي تؤدي إلى وحدة الشعور والفكر، ولقد حافظت اللغة العربية على استمرارية الأمة العربية. (شكر، 2015)

• **التاريخ الوطني:** يعد التاريخ الوطني من أهم مقومات الهوية الوطنية في أي مجتمع، لما يحتويه من الأحداث التي شارك فيها أبناء الوطن، فللتاريخ دور هاماً في تشكيل هوية المجتمع الثقافية، فمجتمع بلا تاريخ مجتمع بلا حاضر أو مستقبل، أي بلا هوية تاريخية. (زوار، 2017، 61).

فالتاريخ المشترك لأي أمة من الأمم عنصر مهما للحفاظ على هويتها الثقافية، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة، وأمالها، وأمانيتها، وهو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن

بعض، ولا يمكن لأي أمة من الأمم ان تشعر بوجودها إلا عن طريق تاريخها. (العلوان، الزبون، 2018).

والوطن العربي يزخر بتاريخ عريق، فهو مهد الديانات السماوية، ونشأت على أرضه الحضارات القديمة كالفرعونية والآشورية وغيرهما، ومع ظهور الإسلام شيدت الأمة العربية حضارة غير مسبوقة، تلك الحضارة التي مزجت بين الدين والعلم فبهرت جميع الأمم. (أحمد، 2016، 446).

ويتضح مما سبق أن التاريخ المشترك لأي أمة من الأمم، عنصر مهم من عناصر المحافظة على هويتها الوطنية، والأمة العربية من أكثر الأمم التي تتميز بتاريخ عريق، تمتد جذوره إلى قديم الزمن، وهذا ما دفع الأمم الغربية إلى محاولة طمس هذا التاريخ وتشويهه، مستخدمين في ذلك التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، لبث معلومات مزيفة وغير حقيقية عن تاريخ الأمة العربية لتشكيك في تاريخنا وحضارتنا، ولذلك فالأمة العربية بحاجة إلى الحفاظ على تاريخها من التشويش والطمس، وتوعية الناشئة بتاريخهم العريق من خلال تطوير مناهج التاريخ التي تدرس للناشئة، وإبراز حضارتنا الإسلامية، وكيف ساهمت الفتوحات الإسلامية في إحداث التقدم والتطور في البلدان التي تم فتحها.

• **التراث الثقافي:** يعتبر التراث الثقافي مكوناً أساسياً من مكونات الهوية الوطنية، فهو الأساس الذي يميز أي مجتمع عن آخر، بما يحتويه من عادات وتقاليد، وقيم ومعايير وأفكار وعقائد، ولذلك فهو من أهم العوامل التي تمنح الأمة شعوراً بالوحدة، ودفعها إلى الطموح وحمل الرسالة. (الوكيل، 2012، 386).

ويقصد بالتراث الثقافي: "الموروث الفكري أو المادي الذي ورثناه عن الأجداد، ويشمل التاريخ والآثار وتراث المعمار والإسهام الحضاري (فلسفة وعلماً وعملاً، والفنون؛ والتراث الشعبي والمحفوظات والوثائق)". (أحمد، 2016، 445).

والأمة العربية تمتلك بين جنباتها إبداعات تراثية متنوعة تراكمت عبر التاريخ في كافة المجالات الفكرية والثقافة والفنون والعمارة والآثار لتشهد على عظمتها، والتي يجب علينا أن نعشق انتماء أبنائنا لهذا التراث العظيم حتى يعوا عظمة الأمة العربية وشموخها حتى يستكملوا ملامح هويتهم العربية. (جمال الدين، 2016، 47).

• **التربية الأخلاقية:** من مكونات الهوية الوطنية العربية التربية الأخلاقية، وهي تلك التربية التي تهتم بالمحافظة على القيم والمعتقدات الراسخة، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي

يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والآخرين. (محمد، 2019، 130).

- **الوحدة الثقافية المشتركة:** تعد الوحدة الثقافية المشتركة بين أبناء الأمة، مقوم من مقومات الهوية الوطنية، التي تتبع من مقومات (الدين - اللغة - التاريخ - التراث) وتستند عليها، فالأمة التي يربطها ويجمعها ويوحد بينها دين واحد ولغة واحدة وتاريخ مشترك وتراث ساهم الجميع من أبناء الأمة في صنعه، لا بد أن يكون لها ثقافتها الخاصة وفلسفتها المتميزة التي تميزها عن باقي الأمم. (إسماعيل، 2018، 15).
- **التربية الوطنية:** تعد التربية الوطنية مقوماً مهماً من مقومات الهوية الوطنية، حيث تسهم في تحقيق انتماء الفرد وولائه للوطن وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه الذي يعيش فيه، وينبغي على المؤسسات التعليمية تربية الناشئة على مقومات المواطنة الصالحة منذ نعومة أظافرهم والتي تركز في الآتي (محمود، 2017):

- ✓ إدراك الفرد ماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه وطنه.
- ✓ انتماء الفرد لوطنه من خلال التضحية والعطاء والحفاظ على ممتلكات وطنه.
- ✓ انتماء الفرد وجدانياً لوطنه والتزامه بالمشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه وبذله المال والنفس من أجل وطنه.

6. النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي يمتلكها الأفراد للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض. وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ويعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع (لطف، 1999، 120-121).

كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية، وبالتالي يعتبر

الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته بالإضافة الى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني (لطفى، 1999، 121-122). وهو ما تحدثه وسائل الاتصال الرقمي في شكل وطبيعة الاتصال بين أفراد المجتمع الافتراضي.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في موضوع الدراسة كونها تفسر طبيعة التفاعل الثقافي للفرد مع غيره سواء بالطريقة التقليدية أو عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية ووسائل الاتصال الرقمية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لوسائل الاتصال الرقمية فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز وعلاقات ولغة تواصل جديدة. أي أن الفرد في مجتمعه الافتراضي يراعى قيم الثقافة السبيرانية ومعاييرها ويتعلم رموزها ومعانيها، ويعمل على إعادة تشكيل ذاته الاجتماعية من خلال سيطرة (نفسية) الافتراضية على (الأنبا)؛ لذا يسعى كثير من الأفراد الى تغيير الصور وعرض جزء محدد من يومياتهم على صفحات الفيس بوك أو اللينكد إن أو اليوتيوب على نحو مستمر من أجل تغيير صورة أنفسهم التي يوصلونها للآخرين. وبذلك تُسهم الرموز والمعاني في الثقافة السبيرانية في تشكيل "الجماعات المتخيلة"، والكيفية التي يتصور بها الأفراد حياتهم، ولذا يصبح للتفاعل الثقافي تأثير مباشر على الهوية الوطنية.

ثانياً: نظرية المجتمع الشبكي عند كاستلز، والتي تستند الى عدة مقولات، أبرزها: المجتمع الشبكي يعمل على إعادة التشابك وإعادة ترتيب الأشكال الخاصة بالتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع الشبكي، ووفقاً لتلك المقولة يؤكد كاستلز أن الشبكات الاجتماعية هي الشكل السائد للتنظيم الاجتماعي في عمليات الإنتاج والاستهلاك، وهي البنية الاجتماعية الجديدة التي تعيد هيكلة المجتمع وتساهم في تشكيل ثقافة افتراضية (Castells, 2002, 548). فقد أسهمت تلك الشبكات في التغيير بالعديد من مناحي الحياة، وفي تشكيل إطار ثقافي جديد يجمع بين المتفاعلين عبر الفضاء الافتراضي يُعرف هذا الإطار الثقافي باسم الثقافة الرمزية، وقد لعبت هذه الثقافة دورها في التأثير على الثقافة المجتمعية بشكل عام وبالتالي على الهوية الوطنية بشكل خاص (نكي، 2009، 2).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتبار أن الدراسة تنتمي للدراسات الوصفية، ويلانها المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بكليات (تربية أساسية/ دراسات تجارية/ دراسات تكنولوجية/ علوم صحية/ تريض) بدولة الكويت.

عينة الدراسة: اقتصرَت الدراسة على عينة بلغت (648) من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بكليات (التربية الأساسية/ دراسات تجارية/ دراسات تكنولوجيا/ علوم صحية/ تمريض)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم تصميم رابط إلكتروني لأداة الدراسة وتوزيعه على المجموعات الإلكترونية للطلاب بالكليات المذكورة، وتلقي ردودهم على الاستبانة التي بلغت (657) من الردود تم استبعاد (9) ردود لعدم اكتمال الاستجابة أو نقص بعض البيانات الأساسية للمستجيب، وبالتالي تم اعتماد (648) من الردود تمثل العينة الفعلية للدراسة، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع / السنة الدراسية / الكلية)

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	44.9
	أنثى	55.1
السنة الدراسية	الأولى	45.2
	الرابعة	54.8
الكلية	كلية التربية الأساسية	42.4
	كلية الدراسات التجارية	19.9
	كلية العلوم الصحية	9.4
	كلية الدراسات التكنولوجية	21
	كلية التمريض	7.3
المجموع	648	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (55.1%)، (44.9%).

ويتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من هم في السنة الرابعة أكبر من نسبة أفراد العينة من هم في السنة الأولى، حيث بلغت النسب على الترتيب، (54.8%)، (45.2%).

كما يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الملتحقين بكلية العلوم الصحية أكبر من نسبة أفراد العينة من الملتحقين بكلية الدراسات التكنولوجية، و الملتحقين بكلية الدراسات

التجارية، و الملتحقين بكلية التربية الأساسية، و الملتحقين بكلية التمريض، حيث بلغت النسب على الترتيب، (42.4%)، (21%)، (19.9%)، (9.4%)، (7.3%)

أداة الدراسة: استبانة من إعداد الباحث

لجمع البيانات الميدانية قام الباحث بتصميم استبانة من إعداده بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة وتكون الجزء الثاني من ثلاثة محاور، شمل المحور الأول العبارات التي تحدد أبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية للشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظرهم، وشمل المحور الثاني العبارات التي تحدد أبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية للشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظرهم، وشمل المحور الثالث العبارات التي تحدد المتطلبات اللازمة للحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية للشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظرهم.

صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتسؤولاتها، وأهدافها، فيبدى المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج الاستبانة، ومدى ملاءمتها، وغير ذلك مما يروونه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له (ن=50)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
1	**0.477	16	**0.540	31	**0.521
2	**0.544	17	**0.831	32	**0.449
3	**0.687	18	**0.759	33	**0.609
4	**0.632	19	**0.498	34	**0.521
5	**0.507	20	**0.620	35	**0.548
6	**0.562	21	**0.752	36	**0.494
7	**0.761	22	**0.789	37	**0.452
8	**0.849	23	**0.649	38	**0.488
9	**0.750	24	**0.789	39	**0.520
10	**0.659	25	**0.774	40	**0.533
11	**0.820	26	**0.674	41	**0.632
12	**0.636	27	**0.608	42	**0.540
13	**0.437	28	**0.619	43	**0.747
14	**0.472	29	**0.589	44	**0.527
15	**0.658	30	**0.739	45	**0.541

** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.437) إلى (0.849)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ويتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.498) إلى (0.831)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

كما يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثالث، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.449) إلى (0.747)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ثبات أداة الدراسة تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3) معامل الثبات لمحاور الاستبانة (ن=50)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	15	0.86
المحور الثاني	15	0.91
المحور الثاني	15	0.83

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة الثلاثة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (0.86 - 0.91 - 0.83)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

تصحيح أداة الدراسة:

تعطى الاستبانة (مرتفعة) الدرجة (3)، والاستبانة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستبانة (منخفضة) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استبانة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = $(3 \times \text{ك مرتفعة}) + (2 \times \text{ك متوسطة}) + (1 \times \text{ك منخفضة})$

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى متوسط العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (4) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الموافقة
من 1 وحتى 1.66	منخفضة
من 1.67 وحتى 2.33	متوسطة
من 2.34 وحتى 3	مرتفعة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما أبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بأبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بأبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي (ن=648)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مرتبة	مستوى الموافقة
2	تغليب الهوية الفردية على الهوية الجماعية للمجتمع	2.8148	0.44787	1	مرتفعة
8	تهميش اللغة العربية التي تعبر عن الهوية الوطنية على حساب اللغات الأجنبية	2.7562	0.57171	2	مرتفعة
7	عزل الأفراد عن قيم مجتمعهم التي تشكل هويتهم الوطنية	2.7546	0.48467	3	مرتفعة
1	الدوبان في الثقافات المتفاعل معها على حساب الثقافة الأصيلة للمجتمع	2.6960	0.62793	4	مرتفعة
10	تفكيك وحدة الأسرة التي تمثل اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والحفاظ على هويته الوطنية	2.6296	0.68446	5	مرتفعة
5	تكريس التبعية الحضارية للثقافة المتفاعل معها	2.6265	0.68278	6	مرتفعة
14	انتشار بعض الممارسات السلوكية التي تتعارض مع الثوابت المجتمعية	2.4738	0.65733	7	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مرتبة	مستوى الموافقة
15	إضعاف الروابط المجتمعية بين أبناء الوطن	2.4105	0.66812	8	مرتفعة
11	إحداث فجوة بين مطالب المجتمع وما تقدمه المؤسسات التربوية	2.3781	0.65593	9	مرتفعة
4	الشعور بالاغتراب عن الهوية الوطنية للمجتمع	2.3179	0.72546	10	متوسطة
13	انتشار ثقافة العنف بديلاً عن التسامح والتماسك المجتمعي	2.2917	0.70313	11	متوسطة
9	التقليل من التراث الثقافي الذي حمل معالم الهوية الوطنية	2.2222	0.71201	12	متوسطة
12	الميل لتغليب المنتجات المستوردة التي يُروج لها على حساب المنتجات الوطنية	2.1929	0.74892	13	متوسطة
3	تسطيح الثقافة الأصلية التي تعد مرتكزاً للهوية الوطنية	2.0525	0.78255	14	متوسطة
6	تحريف المعاني الصحيحة لبعض المفاهيم التي تمثل الهوية الوطنية للمجتمع	1.8086	0.83977	15	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور الأول	2.4283	0.37400		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بأبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى واقع التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي جاء مرتفعاً من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.4283) وجاء الانحراف المعياري (0.37400).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن كثيراً من الشباب يتفتتن بالثقافات الوافدة ويعمل على تقليدها دون وعي طناً منه أن هذا يعبر عن التحضر والتمدن ولذا يتأثر كثيراً بها فيما يتعلق بالهوية الوطنية حيث يترتب على هذا الافتتان بهذه الثقافة التقليل من الثقافة الوطنية ومن ثم الهوية الوطنية ولذا جاء مستوى التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية مرتفعاً.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية المجتمع الشبكي عند كاستلز، والتي تستند الى عدة مقولات، أبرزها: المجتمع الشبكي يعمل على إعادة التشابك وإعادة ترتيب الأشكال الخاصة بالتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع الشبكي، ووفقاً لتلك المقولة يؤكد كاستلز أن الشبكات الاجتماعية هي الشكل السائد للتنظيم الاجتماعي في عمليات الإنتاج والاستهلاك، وهى البنية الاجتماعية الجديدة التي تعيد هيكلة المجتمع وتساهم في تشكيل ثقافة افتراضية (Castells, 2002, 548). فقد أسهمت تلك الشبكات في التغيير بالعديد من مناحي الحياة، وفي تشكيل إطار ثقافي جديد يجمع بين المتفاعلين عبر الفضاء الافتراضي يُعرف هذا الإطار الثقافي باسم الثقافة الرمزية، وقد لعبت هذه الثقافة دورها في التأثير على الثقافة المجتمعية بشكل عام وبالتالي على الهوية الوطنية بشكل خاص (ذكي، 2009، 2).

ويدعم النتيجة السابقة أنه انعكس تسارع الأحداث محلياً وإقليمياً بشكل أو بآخر على مفهوم الهوية ومستقبل الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد، كما لوحظ من تعدد وتخريب للممتلكات العامة والخاصة، واستخفاف ببعض القيم الوطنية التي تربي عليها أبناء المجتمع عقوداً طويلة، ولذلك كان لزاماً على المهتمين والمختصين بحث هذه الظواهر ومحاولة علاجها كل من موقعه ومجال تخصصه. فالأسرة لها دورها، والمسجد له دوره، والمدرسة لها دورها، ووسائل الإعلام لها دورها. ولما للمناهج الدراسية بصفة عامة من أهمية في غرس وتكوين قيم المواطنة لدى الطلاب (علي، 2021، 203).

أيضاً يدعم النتيجة السابقة أنه حملت العولمة الإعلامية معها ممارسات وفعاليات وأنساقاً فكرية شعورية أو لاشعورية، واعية أو لا واعية، مضادة لفكرة الهوية الوطنية، تنادي بالفرقة والتعصب والتمذهب والانغلاق الثقافي والفكري. وأخذت رائحة الفكر المذهبي المنغلق تفوح في وسائل الإعلام، وبدأت التسميات الطائفية والمذهبية تشق طريقها إلى العلن دون خجل، أو أدنى غيرة على وحدة الوطن وهويته الثقافية، وتؤجج كل القيم المناهضة للهوية والوطن والمواطنة (وظفة، 2013، 26).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس أبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الأول: تغليب الهوية الفردية على الهوية الجماعية للمجتمع، بوزن نسبي (2.8148) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تهميش اللغة العربية التي تعبر عن الهوية الوطنية على حساب اللغات الأجنبية، بوزن نسبي (2.7562) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثالث: عزل الأفراد عن قيم مجتمعهم التي تشكل هويتهم الوطنية، بوزن نسبي (2.7546) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الرابع: الذوبان في الثقافات المتفاعل معها على حساب الثقافة الأصلية للمجتمع، بوزن نسبي (2.6960) وهي درجة مرتفعة.
 - في حين كانت أقل العبارات التي تعكس أبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الخامس عشر: تحريف المعاني الصحيحة لبعض المفاهيم التي تمثل الهوية الوطنية للمجتمع، بوزن نسبي (1.8086) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الرابع عشر: تسطيح الثقافة الأصلية التي تعد مرتكزاً للهوية الوطنية، بوزن نسبي (2.0525) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الثالث عشر: الميل لتغليب المنتجات المستوردة التي يُروج لها على حساب المنتجات الوطنية، بوزن نسبي (2.1929) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الثاني عشر: التقليل من التراث الثقافي الذي حمل معالم الهوية الوطنية، بوزن نسبي (2.2222) وهي درجة متوسطة.
- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما أبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بأبرز التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بأبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي (ن=648)

م	العبرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
11	الثراء الفكري والثقافي لأبناء المجتمع	1.7253	0.67765	متوسطة
2	تبادل الخبرات مع الثقافات الأخرى في مختلف المجالات	1.6960	0.70229	متوسطة
12	التغلب على الشعور بالانطواء والعزلة الفكرية	1.6806	0.72158	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
	والثقافية			
6	اكتساب بعض القيم الإنسانية المشتركة	1.6744	0.71881	متوسطة
5	نقل تجارب الآخرين الناجحة في المجالات الحياتية المتعددة	1.6713	0.70873	متوسطة
4	تعريف الآخرين بقيم المجتمع وثقافته	1.6574	0.71195	منخفضة
7	كسر حاجز الخوف من الآخر لدى بعض الأفراد	1.6451	0.74424	منخفضة
10	التعرف على القواسم المشتركة بين مختلف الثقافات	1.6435	0.72348	منخفضة
13	التدرب على قبول الآخر المخالف عقدياً وفكرياً وثقافياً	1.6420	0.73227	منخفضة
1	فهم ثقافة الآخر ومن ثم التواصل الإيجابي معه	1.6296	0.71968	منخفضة
9	إبراز الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين	1.6265	0.65975	منخفضة
15	اكتساب ثقافة العمل الجماعي مع الآخر لما فيه مصلح الوطن	1.5802	0.74989	منخفضة
8	اكتساب ثقافة القدرة على التعبير عما في النفس	1.5787	0.75211	منخفضة
14	التدرب على التعايش مع الآخر المخالف عقدياً وفكرياً وثقافياً	1.5648	0.73474	منخفضة
3	الترويج لتراث الوطن ومعالمه	1.5401	0.82180	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور الثاني	1.6370	0.60255	منخفضة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بأبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع التأثيرات الإيجابية للتفاعلات

الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي جاء منخفضاً من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغ إجمالي الأوزان النسبية (1.6370) وجاء الانحراف المعياري (0.60255).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في تصاعد حدة الغزو الفكري والثقافي عبر التفاعلات الثقافية التي قد لا يفتن كثير من الشباب لما يترتب عليها من أضرار من جهة مع غياب أو ضعف التوجيه السليم لكيفية الاستفادة من الإيجابيات وتحقيق التفاعل الثقافي الإيجابي مع الآخر الذي يضمن احترام الآخر والاستفادة من ثقافته دون الذوبان فيه أو الانبهار بثقافته والتقليد الأعمى لها. ولذا جاء مستوى التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية منخفضاً.

ويدعم ما سبق أنه تواجه الهوية الوطنية في المجتمعات العربية والإسلامية تحديات كبيرة، مما يجعلها أكثر عرضة للتغيير أو إعادة التشكيل أو حتى التطوير للتكيف مع الحاضر. وحيث إن الهوية يمكن التعبير عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو العادات أو التقاليد المجتمعية، كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقها استخدامها وتوظيفها (عبد الرحمن، 2006، 4).

كما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه التفاعلية الرمزية كونها تفسر طبيعة التفاعل الثقافي للفرد مع غيره سواء بالطريقة التقليدية أو عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية ووسائل الاتصال الرقمية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لوسائل الاتصال الرقمية فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز وعلاقات ولغة تواصل جديدة. أي أن الفرد في مجتمعه الافتراضي يراعى قيم الثقافة السيبرانية ومعاييرها ويتعلم رموزها ومعانيها، ويعمل على إعادة تشكيل ذاته الاجتماعية من خلال سيطرة (نفسية) الافتراضية على (الأنا)؛ لذا يسعى كثير من الأفراد إلى تغيير الصور وعرض جزء محدد من يومياتهم على صفحات الفيس بوك أو اللينكد إن أو اليوتيوب على نحو مستمر من أجل تغيير صورة أنفسهم التي يوصلونها للآخرين. وبذلك تُسهم الرموز والمعاني في الثقافة السيبرانية في تشكيل "الجماعات المتخيلة"، والكيفية التي يتصور بها الأفراد حياتهم، ولذا يصبح للتفاعل الثقافي تأثير مباشر على الهوية الوطنية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس أبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الأول: الثراء الفكري والثقافي لأبناء المجتمع، بوزن نسبي (1.7253) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تبادل الخبرات مع الثقافات الأخرى في مختلف المجالات، بوزن نسبي (1.6960) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثالث: التغلب على الشعور بالانطواء والعزلة الفكرية والثقافية، بوزن نسبي (1.6806) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: اكتساب بعض القيم الإنسانية المشتركة، بوزن نسبي (1.6744) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس أبرز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الخامس عشر: الترويج لتراث الوطن ومعالمة، بوزن نسبي (1.5301) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الرابع عشر: التدرب على التعايش مع الآخر المخالف عقدياً وفكرياً وثقافياً، بوزن نسبي (1.5648) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: اكتساب ثقافة القدرة على التعبير عما في النفس، بوزن نسبي (1.5787) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: اكتساب ثقافة العمل الجماعي مع الآخر لما فيه مصلح الوطن، بوزن نسبي (1.5802) وهي درجة منخفضة.
- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما أبرز متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة؟**

النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بأبرز متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي (ن=648)

م	العبرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
15	توجيه أبناء المجتمع للرجوع لأهل التخصص فيما يعرض عليهم من قضايا فكرية خلافية	2.6975	0.50149	مرتفعة
6	توعية أبناء المجتمع بالمداخل التي قد تستخدمها	2.6481	0.53585	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مرتبة	مستوى الموافقة
	الجماعات المترتبة بالوطن				
10	تعزيز الوعي بالمسؤولية المجتمعية لدى أبناء الوطن	2.6373	0.57750	3	مرتفعة
3	تشكيل لجان متخصصة للرد على الشبهات التي قد يثيرها البعض عن الوطن	2.6312	0.53740	4	مرتفعة
1	التوعية بالخصوصيات الثقافية للمجتمع	2.6127	0.53005	5	مرتفعة
8	إكساب الأفراد الحصانة الفكرية الذاتية والمناعة الثقافية التي تؤهلهم للحفاظ على هويتهم الوطنية	2.6065	0.55689	6	مرتفعة
2	وضع حدود فاصلة للتفاعلات الثقافية مع الآخر	2.5756	0.54517	7	مرتفعة
13	التدريب على التفكير الناقد وإشاعة ثقافة الحوار والسؤال والمناقشة	2.5710	0.57878	8	مرتفعة
12	تحصين الثوابت العقديّة لدى أبناء الوطن	2.5355	0.57938	9	مرتفعة
4	تأهيل الأفراد لامتلاك آليات الحوار الفعال مع الآخر	2.5093	0.64353	10	مرتفعة
11	تقوية الاتجاهات الدينية والثقافية والوطنية لدى أبناء الوطن	2.2901	0.67117	11	متوسطة
9	توعية الأفراد بضوابط ومتطلبات قبول التعددية الثقافية مع الحفاظ على الهوية الوطنية	2.2191	0.76726	12	متوسطة
7	تطوير المناهج الدراسية لمجابهة تحديات العولمة الثقافية	2.2099	0.70924	13	متوسطة
14	دحض الافتراءات والأكاذيب التي قد يروجها البعض عن واقع المجتمع	2.1914	0.83237	14	متوسطة
5	غرس حب الوطن والانتماء إليه في نفوس النشء	1.9907	0.80565	15	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور الثالث	2.4617	0.35679		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بمتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.4617) وجاء الانحراف المعياري (0.35679).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المتطلبات السابقة تم فيها مراعاة التنوع والشمول ومراعاة مقومات الهوية الوطنية من جهة ومراعاة تأثيرات التفاعلات الثقافية الإيجابية والسلبية وكيفية الاستفادة من الإيجابيات والحد من السلبيات، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

ويدعم النتيجة السابقة أنه يتطلب الواقع الراهن هوية ثقافية منفتحة على الآخر تتعايش معه وتقبل التجديد، دون أن تتجرف أو تقتلع من جذورها، أو تذوب في الآخر؛ ذلك أن طبيعة المجتمعات الراهنة تجعل تكوينها متداخلاً بين المحلي والكوكبي، فنحن جزء من هذا العالم نعيش فيه ونتعايش معه مع الاحتفاظ بقيمتنا الأصيلة والاستفادة من منتجات الحضارات الأخرى بما يقوي ثقافتنا ويجذر هويتنا ويساهم في تجديد حياتنا وتطويره (بلغيث، 2011، 352). وهو ما تمت مراعاته في المتطلبات السابقة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب الأول: توجيه أبناء المجتمع للرجوع لأهل التخصص فيما يعرض عليهم من قضايا فكرية خلافية، بوزن نسبي (2.6975) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الثاني: توعية أبناء المجتمع بالمدخل التي قد تستخدمها الجماعات المتربصة بالوطن، بوزن نسبي (2.6481) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الثالث: تعزيز الوعي بالمسؤولية المجتمعية لدى أبناء الوطن، بوزن نسبي (2.6373) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الرابع: تشكيل لجان متخصصة للرد على الشبهات التي قد يثيرها البعض عن الوطن، بوزن نسبي (2.6312) وهي درجة مرتفعة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس متطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية بالمجتمع الكويتي، جاءت في الترتيب

الخامس عشر: غرس حب الوطن والانتماء إليه في نفوس النشء، بوزن نسبي (1.9907) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: دحض الافتراءات والأكاذيب التي قد يروجها البعض عن واقع المجتمع، بوزن نسبي (2.1914) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الثالث عشر: تطوير المناهج الدراسية لمجابهة تحديات العولمة الثقافية، بوزن نسبي (2.2099) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الثاني عشر: توعية الأفراد بضوابط ومتطلبات قبول التعددية الثقافية مع الحفاظ على الهوية الوطنية، بوزن نسبي (2.2191) وهي درجة متوسطة.
- نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والكلية (تربية أساسية/ دراسات تجارية/ دراسات تكنولوجية/ علوم صحية/ تريض) والسنة الدراسية (الأولى/ الرابعة) في رؤية عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي ومتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير النوع (ذكور - إناث):

جدول (8) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستقناة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة حسب متغير النوع (ن=648).

المحاور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	291	36.4124	5.57597	-0.055	0.956	غير دالة
	إناث	357	36.4370	5.64538			
الثاني	ذكور	291	24.7491	8.98901	0.492	0.623	غير دالة
	إناث	357	24.3978	9.08782			
الثالث	ذكور	291	36.5017	5.52323	-1.825	0.068	غير دالة
	إناث	357	37.2717	5.19038			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤية عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي ومتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية، حيث بلغت قيمة التاء في محاور الاستبانة الثلاثة على الترتيب (-0.055)، (0.492)، (-1.825) وجميعها قيم غير دالة إحصائية.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء تشابه الظروف البيئية والمجتمعية المحيطة بكل من الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، وكذلك تشابه المؤهلات والإمكانات المتاحة لكل منهم، بجانب تشابه فرص التفاعل الثقافي لكل منهم، وبالتالي جاءت رؤيتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق برؤيتهم لواقع التأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية ومتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير السنة الدراسية (الأولى - الرابعة):

جدول (9) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستقاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة حسب متغير السنة الدراسية (ن=648).

المحاور	السنة الدراسية	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	الأولى	293	35.3345	5.84480	-4.568	0.000	دالة
	الرابعة	355	37.3268	5.24811			
الثاني	الأولى	293	22.9693	7.53320	-4.108	0.000	دالة
	الرابعة	355	25.8648	9.93446			
الثالث	الأولى	293	36.0171	5.19711	-3.972	0.000	دالة
	الرابعة	355	37.6761	5.36881			

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من طلاب الفرقة الأولى والرابعة في رؤية عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية والإيجابية على الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع الكويتي ومتطلبات الحد من التأثيرات السلبية وتعزيز التأثيرات الإيجابية، حيث بلغت قيمة التاء في محاور الاستبانة الثلاثة على الترتيب (-

4.568)، (-4.108)، (-3.972) وجميعها قيم دالة إحصائية، وجاءت الفروق لصالح الفرقة الرابعة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء عامل الخبرة الذي يمتلكه طلاب وطالبات الفرقة الرابعة مقارنة بزملائهم في الفرقة الأولى، حيث إن طلاب وطالبات الفرقة الرابع يمتلكون خبرة واسعة من واقع دراستهم وقراءاتهم واحتكاكهم بالخبراء من أعضاء هيئة التدريس بصورة أكبر وأعمق من طلاب وطالبات الفرقة الأولى، يضاف لما سبق فارق العمر الزمني الذي يجعل رؤيتهم أعمق مقارنة بمن هم في الفرقة الأولى، ولذا جاءت الفروق في صالحهم.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير الكلية:

لدراسة تأثير اختلاف الكلية على محاور الاستبانة الثلاثة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (10) الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الكلية (كلية التربية الأساسية - كلية الدراسات التجارية - كلية العلوم الصحية - كلية الدراسات التكنولوجية - كلية التمريض) (ن=648)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	117.366	4	29.342	0.932	0.445 غير دالة
	داخل المجموعات	20245.078	643	31.485		
	الإجمالي	20362.444	647			
الثاني	بين المجموعات	627.768	4	156.942	1.932	0.103 غير دالة
	داخل المجموعات	52226.232	643	81.223		
	الإجمالي	52854.000	647			
الثالث	بين المجموعات	254.300	4	63.575	2.236	0.064 غير دالة
	داخل المجموعات	18278.144	643	28.426		
	الإجمالي	18532.444	647			

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الثلاثة للاستبانة تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة الفاء (0.932)، (1.932)، (2.236)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن جميع الطلاب يتعرضون للتفاعلات الثقافية ويتأثرون بها على اختلاف تخصصاتهم وكمياتهم، حيث إن دراستهم الأكاديمية لا تفصلهم عن التفاعل الثقافي، بجانب أنهم جميعاً على اختلاف كمياتهم يتعرضون لنفس التحديات المرتبطة بالتفاعلات الثقافية، كما أنهم تحيط بهم نفس الظروف البيئية والمناخ المجتمعي وتتاح لهم نفس الفرص للتفاعل الثقافي، ومن جاءت رؤيتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق برؤيتهم لواقع التأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية على الهوية الوطنية ومتطلبات الحد منها.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. تضمين موضوع التفاعلات الثقافية ضمن بعض المقررات الدراسية لطلاب الجامعة بحيث يتم توعيتهم به وأبرز تأثيراته الإيجابية والسلبية وكيفية الاستفادة من الإيجابيات وتلاشي السلبات بحيث تتم الاستفادة من الآخر المختلف ثقافياً دون الذوبان في ثقافته.
2. تخصيص برامج إعلامية لتوعية أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة بكيفية التعامل الإيجابي مع التفاعلات الثقافية.
3. تنظيم دروس داخل المساجد لتوعية الشباب بالتأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية وكيفية تعزيز الإيجابيات والحد من السلبات.
4. عمل دورات توعية للأسرة لتدريبها على تنشئة أبنائها على كيفية الاستفادة من الثقافات المختلفة دون الذوبان فيها أو التقليد الأعمى لها.
5. تصميم بعض الأنشطة الطلابية القائمة على التفاعل الثقافي الإيجابي الذي يتضمن احترام الآخر والتفاعل الإيجابي معه والاستفادة مما يناسب طبيعة المجتمع وثقافته دون التقليد الأعمى للثقافات الأخرى.
6. توجيه أعضاء هيئة التدريس لضرورة توعية طلابهم بالتأثيرات السلبية والإيجابية للتفاعلات الثقافية وكيفية التعامل الإيجابي معها؟

مقترحات الدراسة:

- يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية ذات الصلة بموضوع دراسته على النحو التالي:
1. التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الأمن الفكري لطلاب الجامعة وآليات الحد منها "دراسة ميدانية"
 2. التأثيرات السلبية للتفاعلات الثقافية على الأمن المجتمعي وآليات الحد منها من وجهة نظر الخبراء.
 3. إيجابيات التفاعلات الثقافية وآليات استثمارها في التنمية الفكرية والمجتمعية "دراسة ميدانية من وجهة نظر الخبراء".
 4. مستوى التفاعل الثقافي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع الكويتي.
 5. العلاقة بين التفاعلات الثقافية والشعور بالاغتراب لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.

قائمة المراجع:

- أحمد، أحمد نبيل. (2016). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات آداب عين شمس، المجلد 44، ص ص 423-466.
- الأحمد، عبد العزيز. (2010). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
- إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (2018). دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- أعدودة، سايبى. (2019). الإعلام وإشكالية الهوية الثقافية، مجلة مقاربات، العدد 37، ص ص 159-174.
- الأنصاري، أحمد. (2004). الانتماء، القاهرة، الأمل للطباعة والنشر، ص73.
- بلغيث، سلطان. (2011). مظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- بن شهرة، قرينات. (2023). التنوع الثقافي ودوره في تشكيل الهوية الثقافية من منظور قيم المواطنة، المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مج(61)، ع(1).
- تومي، الخنساء. (2017). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، وآخرون. (2002). الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق، القاهرة.
- جمال الدين، نجوى يوسف. (2016). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد 24، العدد 3، ص ص 32-67.
- حاج، سليمان، فاطمة الزهراء، عثمانى، مريم. (2018). تأثير أزمة الهوية على المراهق المتمدرس: دراسة عيادية لحالة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الأول، 233-243.
- الحسن، عبد اللطيف بن إبراهيم. (1419هـ). تسامح الغرب مع المسلمين، دار ابن الجوزي، الدمام.

- درويش، هدى. (2010). تقارب الشعوب موعد الحضارات" دعوة المفكر الإسلامي التركي فتح الله جولن نموذجاً"، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- الدوسري، نادية بنت سالم. (2008). بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية، المجلد 3، ص ص 1194-1226.
- ذكي، وليد رشاد. (2009). المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، مؤتمر " الأسرة وتحديات العصر " . كلية الاعلام - جامعة القاهرة. في الفترة من 15-17 فبراير.
- الربيعاني، أحمد. (2017). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان حو الهوية الوطنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج(11)، ع(1).
- رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2023). الحوار متعدد الحضارات في عصر التحول الرقمي وتطبيقاته ببعض المؤسسات التربوية "دراسة تأصيلية من منظور التربية الإسلامية"، المؤتمر الدولي التاسع لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر - التربية وبناء الإنسان لعالم متغير "رؤية أزهريّة استشرافية" 4-5 ديسمبر 2023م.
- زوار، سهيلة. (2017). إشكالية الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد، مجلة مقاربات، العدد 27، ص ص 52-73.
- الزيودي، ماجد محمد. (2016). إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. دراسات: العلوم التربوية. م43. ملحق 5. ص 2069-2084.
- شادي، أحمد الصاوي طه. (2018). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً"، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد 70، العدد الثاني، الجزء الرابع، أبريل، ص490.
- الشيو، سعاد مسلم. (2020). إشكالية الهوية لدى الشباب الجامعي ودور الجامعات في مواجهتها، مجلة العلوم التربوية، جامعة الكويت، مج(28)، ع(1).
- الشحومي، محمد علي حمود. (2020). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 188، أكتوبر، الجزء الخامس، ص ص 119 - 163.
- الشعراوي، حازم أحمد. (2010). "أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع" رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

-
- شكر، إيمان جمعة. (2015). استخدام الراوية الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، المجلد 26، العدد 104، ص ص 229-280.
- الشهراني، مسعود محمد تومان. (2019). مفاهيم الانتماء الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد 20.
- الضبيع، ثناء يوسف. (2008). تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة، المنتدى العربي الخامس للتربية والتعليم، مؤسسة الفكر العربي، بيروت.
- الضيدان، الحميدي بن محمد. (2020). النمذجة البنائية السببية للعلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المجمعة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، (7)، 69 - 91.
- عامر، علا مصطفى. (2004). الشباب.. متى يعود ثروة للأمة الإسلامية؟ جريدة الأهرام المصرية، العدد 42984، السنة 129، الجمعة 13 أغسطس.
- عبد الرحمن، محمد شريف محمد. (2006). الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية الخاصة في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبد العزيز، سر الختم إسماعيل. (2018). التنوع الديني والثقافي في السودان وأثره في التربية الوطنية، الملتقى الدولي السنوي للبحث العلمي: التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، لبنان، مركز جيل للبحث العلمي، يوليو.
- عدوان، نارمين؛ عبدالله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (2015). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج2 (87). ص 257 - 318.
- العلوان، سامي عبد الرحمن، الزبون، محمد سليم. (2019). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 5، ص ص 692-713.
- علي، أحمد عمر. (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 14، ع 1، 60-94.
-

- علي، إيهاب السيد أحمد محمد. (2021). مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية العامة بمصر: دراسة تحليلية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 194، يوليو، الجزء الثاني، ص 200 - 240.
- علي، سعيد عبد المعز. (2013). "فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة". دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع 33، ج 1: 237 - 260.
- العيان، إبراهيم بن عبد الكريم. (٢٠١٨). المحافظة على مقومات الثقافة الإسلامية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة. مجلة جامعة الطائف للعلوم. ٣٢٦-الإنسانية. العدد ١٧. الطائف. ص-ص ٢٧٣
- عيود، ياسمين حسين. (2014). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري، مجلة دراسات، العدد 9، أيار - مايو، ص 115-126.
- فتح الله، سناء. (2004). تفكيك المصطلح.. الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين 8 مارس.
- القصيمي، نهلة بنت علي بن حسن. (2018). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية، كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية مج30(2). ص ص 243-269.
- لطفي، كمال. (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب.
- المالكي، منصور بن سعيد، والأسمرى، عبد الرحمن بن عوض، وعبد الله، جابر محمد، وإسماعيل، نصرة محمود، ومحمد، أسامة عبد الفتاح. (2020). فاعلية برنامج تدريبي باللغة الإنجليزية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 188، أكتوبر، الجزء الأول، ص ص 164 - 192.
- محمد، ثناء هاشم. (2019). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، ص ص 119 - 145.
- محمد، جمال مصطفى. (2013). دور الجامعات العربية والإسلامية في تعزيز الحوار بين الحضارات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمود، ايسم سعد. (2017). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي، مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد 4، ص ص 46 - 123.

-
- مزيو، منال بنت عمار. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 188، أكتوبر، الجزء الثاني، ص ص178 - 204.
- مشري، سلاف. (2017). الهوية لدى المراهق: بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال (جيمس مارسيا) James Marcia. المجلة الليبية العالمية، كلية التربية بالمرج، جامعة بني غازي، (26)، 1 - 13.
- وطفة، علي. (2013). تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلال جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت.
- الوكيل، نازلي. (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. (ع 23). 393-356.
- يوسف، عبد الولي محمد. (2014). ضوابط التفاعل الحضاري وسائلة وآثاره التربوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- Castells, Manuel (2002). Local and Global; cities in the network society, tied shrift voor Economische en social Goografie, vol.93.no.5.
- Dastjerdi, R., Farshidfar, Z., & Haji-abadi, M. (2022). Academic identity status and psychological well-being among medical sciences students. Future of Medical Education Journal, 12(1), 41-45.
- John W.(2012). Collins Iii And Nancy Patricia O' Drien: The Greenwood Dictionary Of Education, Second Edition, Santa Barbara, California, Denver, Colorado, Oxford, England.
- Rodjanavipak, S. (2019). The National Identity on Educational Policy: A Case Study of Thailand. retrieved from: <http://www.edu.ru.ac.th/webedu/aspfile/showprosectionindex.asp?pid=40>
-